فحملوه علي بعيره خرجوا فاذا رسول لزيد علي ناقة من ابلهم
فانزلوه عنها فقال يا علي ما شاني قال مالهم عرفوه فاخذوه
ثم ساروا فوجدوا الجيش بفيفا فاخذوا ما في ايديهم حتي كانوا
ينزعون المراة من تحت الرحل وبعث صلي الله عليه وسلم عليا
الي زيد بن حارثة يامره ان يخلي بينهم وبين حرمهم
بضم المهملة وفتح الراء جمع حرمة وهي الاهل واموالهم وفي
رواية فقال علي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يامرك ان ترد
علي هولاء القوم ما كان بيدك من اسير او سبي او مال فقال زيد
علامة من رسول الله صلي الله عليه وسلم اي اطلب علامة فقال علي
هذا سيفه فعرفه زيد فنزل وصاح بالناس فاجتمعوا فقال من كان
معه شي من سبي او مال فليرده فهذا رسول رسول الله صلي
الله عليه وسلم فرد عليهم كلما اخذ لهم ثغر القوم بضم المثلثة
وسكون المعجمة وفتح الراء وهاء التانيث طرف تغرهم وخيز بفتح المعجمة
وسكون الفوقية وبالراء المد اي ان الله حرم علينا الثغر من هو
لنهم لاسلامهم ما لم يحصل غدر ويحدنا بضم التحتية وسكون
الحاء المهملة وكسر الجيم من احداه كذا اعطاه والمعني رحم الله
من لم يتكلم في حقنا اليوم الا بخير هذا وظاهره انهم كانوا
يطون الجواري بلا استبراء لان وجوبه انما كان في سبي هوازن
والله اعلم ثم سرية زيد ايضا
الي وادي القري جمع قرية لان ذا الوادي كثير القري قال
المصباح موضع قريب من المدينة علي طريق الحاج من جهة
الشام ايضا فيقتضي ان التي قبلها الي وادي القري وقد مر قوله
ان حسمي وراء القري فلعله اطلق عليها ذلك لقربها منه
في رجب سنة ست قال ابن اسحاق لقي بني فزارة فقتل
من المسلمين قتلي منهم فقتلي وردان بن مرداس ه
رواه ابن عائذ بن عروة وارتث بضم اوله وسكون الراء
وضم الفوقية وبمثلثة زيد اي حمل من المعركة رثيثا
اي جريحا وبه رمق وهو اي ارتث مبني للمجهول ه
فعله رث مشدد اعلي اصله بزيادة تا الافتعال التي
هي من حروف الزيادة فيبقي الحرف الاخير مشددا
فلبس ارتث بكسر المثناة وخفة المثلثة كما توهم
سرية دومة الجندل
ثم سرية عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري
اسلم قديما ومناقبه شهيرة مات سنة اثنين وثلاثين وقيل غير ذلك اخرج له الجميع رضي الله تعالي عنه الي
دومة الجندل بضم المهملة وتفتح فواو ساكنة
فميم فتاء تانيث ويقال دوما بالمد الجندل بفتح الجيم

وسكون

وسكون النون وفتح الدال وباللام حصن وقري من طرف
الشام بينها وبين دمشق خمس ليال وبينها وبين
المدينة خمس عشرة او ست عشرة ليلة في شعبان
سنة ست كما ارخها ابن سعد قال الواقدي دعا رسول الله
صلي الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف هذا الحديث اسنده
ابن اسحاق وفي اوله زيادة لا باس بذكرها قال حدثني من
لا اتهم عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عمر قال كنت عاشر
عشرة من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم في مسجده
ابو بكر وعمر وعلي وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود
ومعاذ وحذيفة وابو سعيد اذ اقبل فتي من الانصار فسلم
ثم جلس فقال يا رسول الله اي المومنين افضل قال احسنهم
خلقا قال فاي المومنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واكثرهم
استعدادا له قبل ان ينزل به اولئك هم الاكياس ثم سكت الفتي
واقبل علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا معشر المهاجرين
خمس خصال اذا نزلن بكم واعوذ بالله ان تدركوهن انه لم تظهر
الفاحشة في قوم قط حتي يعلنوا بها الا ظهر فيهم الطاعون
والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا
المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المونة وجور
السلطان ولم يمنعوا الزكاة من اموالهم الا منعوا القطر من
السماء فلولا البهائم ما مطروا وما نقضوا عهد الله عز وجل
وعهد رسوله الا سلط عليهم عدو من غيرهم فاخذوا
ما كان في ايديهم وما لم يحكم ايمتهم بكتاب الله وتخيروا فيما
انزل الله الا جعل باسهم بينهم ثم امر عبد الرحمن ان يتجهز
لسرية يبعثه عليها فاصبح وقد اعتم بعمامة من كرابيس سوداء
فادناه صلي الله عليه وسلم منه فنقضها بين يديه وعممه
بيده لفظ ابن سعد وروي الدارقطني في الافراد عن ابن
عمر دعا النبي صلي الله عليه وسلم عبد الرحمن فقال تجهز فاني
باعثك في سرية من يومك هذا او من الغداة فلا سمعت
وصيته له وفي حديثه عند ابن اسحاق فادناه منه ثم نقضها
ثم عممه بها فارسل من خلفه اربع اصابع او نحوا من ذلك ثم
قال هكذا يا ابن عوف فاعتم فانه احسن واعرف ثم امر بلالا ان
يدفع اليه اللواء فدفعه اليه فحمد الله وصلي علي نفسه ثم قال
خذه يا ابن عوف اغزوا جميعا في سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله
ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا فهذا عهد
الله وسيرة نبيه فيكم فاخذ عبد الرحمن اللواء وقال كما عند ابن
سعد اغزوا بسم الله وفي سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله
ولا تغدروا [illegible] ولا تقتلوا وليدا اب حبيبا فكان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)